مجلة ميراث الأنبياء
مجلة حائطية أسبوعية - العدد الثامن عشر

سلسلة أخلاق المسلم
miraath.net
ميراث الأنبياء

الإحسان

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾

قال السعدي: (الإحْسَان فضيلة مستحبٌّ، وذلك كنفع النَّاس بالمال والبدن والعِلْم، وغير ذلك مِن أنواع النَّفع حتى إنَّه يدخل فيه الإحْسَان إلى الحيوان البهيم المأكول وغيره) تفسير السعدي 447

قال رسول الله ﷺ

إنَّ الله كتب الإحْسَان على كلّ شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذَّبح، وليُحِدَّ أحدكم شَفْرَتَه، فليُرِح ذبيحته

رَوَاهُ مُسْلِم

سئل علي رضي الله عنه عن قول الله تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ

فقال: العدل: الإنصاف، والإحْسَان: التفضُّل

حلية الأولياء 7/291

قرأ الحسن البصري: هذه الآية إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ الآية، ثمَّ وقف فقال: إنَّ اللَّه جمع لكم الخير كلَّه والشَّر كلَّه في آية واحدة، فواللَّه ما ترك العدل والإحْسَان شيئًا مِن طاعة اللَّه عزَّ وجلَّ إلَّا جمعه، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي مِن معصية اللَّه شيئًا إلَّا جَمَعه.

حلية الأولياء 158/ 2

قال ابن القيِّم:
مفتاح حصول الرَّحمة الإحْسَان في عبادة الخالق، والسَّعي في نفع عبيده. حادي الأرواح (ص 66)

وقال أيضًا: (فإنَّ الإحْسَان يفرح القلب ويشرح الصَّدر ويجلب النِّعم ويدفع النِّقم، وتركه يوجب الضَّيم والضِّيق، ويمنع وصول النِّعم إليه، فالجبن: ترك الإحْسَان بالبدن، والبخل: ترك الإحْسَان بالمال)
طريق الهجرتين (ص 460)

جميع الحقوق محفوظة